أيها المهندس اعرف جمعيتك
اطلالة معرفية على جمعية المهندسين المصرية

د.نبيل الحسينى عوض
أمين صندوق جمعية المهندسين المصرية

هناك العديد من المهندسين من لا يعرف الكثير عن **جمعية المهندسين المصرية** والبعض لا يعلم سوى أنها المبنى المجاور لنقابة المهندسين بل هناك من لا يعلم أساسا أن هناك جمعية له تسمى **جمعية المهندسين المصرية**، لذا أصبح لزاما على القائمين على شئون الجمعية أن يقدموا بطاقة تعارف لجميع الزملاء المهندسين من كافة التخصصات عن الجمعية: الهدف من إنشائها – كيفية الانضمام لعضويتها – أساليب التواصل معها – المؤتمرات والندوات والمحاضرات التى تعقدها لمناقشة المشروعات القومية الهندسية – الحلقات الدراسية والدورات التدريبية وبرامج التعليم المتواصل فى كافة فروع الهندسة – مقتنيات مكتبتها والكثير مما يساهم فى خدمة المهندس.

جمعية المهندسين المصرية مؤسسة هندسية غير هادفة للربح، الغرض الأسمى الذي أنشأت من أجله هو العمل في الميدان العلمي والثقافي للهندسة عن طريق مباشرة الدراسات والبحوث الهندسية والعلمية والتطبيقية، وتشجيعها ونشرها بما يحقق التقدم العلمي الهندسي في مختلف التخصصات، وتنظيم الندوات في مختلف الفنون الهندسية، ومباشرة النشر العلمي وإصدار ما يتطلبه ذلك من مجلات وإصدارات أخرى.

أولا – نبذة تاريخية

من ليس له تاريخ لن يكون له حاضر ولن يقوى على استلهام المستقبل، فالتاريخ فيه شحذ للهمم، وبعث للروح من جديد، لذا كان من الأهمية بمكان الاهتمام به والحفاظ عليه، ونقله إلى الأجيال بحيث يكون نبراساً وهادياً لهم في حاضرهم ومستقبلهم، ومن ثم رأينا أن نضع اليوم بين أيدى زملائنا المهندسين نبذة تاريخية عن نشأة الجمعية وجهد ومعاناة الرعيل الأول من المهندسين لإقامة هيئة لترقية العلوم الهندسية تمثلهم وترفع من شأن مهنة الهندسة.

تاريخ الجمعية هو جزء أصيل من تاريخ مصر، وجدير بالذك أن جمعية المهندسين المصرية أسست في يوم ٣ ديسمبر ١٩٢٠، وهو اليوم الذي انعقدت فيه أولى جلسات مجلس إدارة الجمعية، وطالما تحركت فى نفوس المهندسين المصريين الرغبة فى أن تكون لهم هيئة معترف بها تمثلهم وتعمل على نشر مباحثهم وتزويدهم بالمعلومات الفنية وترقى مركزهم الادبي وتكون وسيلة لاتصالهم بما تنتجه قرائح الباحثين من مبتكرات ومستحدثات لا غنى عنها لكل هيئة علمية تبغى التمشي مع التطورات الحديثة.

١– وفى سنة ١٩١٩ أخذت تلك الرغبة تتحقق، فاتفقت كلمة بعض المهندسين على أن يكونوا لجنة مؤقتة استطلعت آراء المهندسين المصريين فى القطر، لتستأنس بها فى المشروع الجليل الذى اعتزمت تنفيذه، وصحت عزيمتها على أن تعجلل بإنشاء جمعية هندسية ووضعت قانوناً أساسياً استخلصته من قوانين جمعيات عدة فى الخارج، وأعملت فكرها فى التعديل والتنقيح اللازمين لجعله ملائما لمقتضيات

المهنة فى مصر.

كانت أولى جلسات الجمعية فى٣ ديسمبر سنة ١٩٢٠ برياسة حضرة صاحب العزة محمود سامى بك الذى كان فى مقدمة الساعين لانشاء الجمعية وتعهدها حتي يتوطد مركزها ويتسنى لها أن تحقق الأغراض التى من أجلها كونت، وفى تلك الجلسة وقع الحاضرن وهم جماعة من المؤسسين على تعهد سيبقى فى تاريخ الجمعية دليلا على ما ترسخ فى نفوس مؤسسيها من عزيمة واخلاص وهذا نصه:

((نحن الموقعين على هذا عزمنا وصممنا بعون الله تعالى على انشاء جمعيه لترقية العلوم الهندسية على العموم والتعاون على تحصيل المعلومات المتنوعة التى تتكون منها مهنة المهندس على الخصوص، وتعهدنا بموجب هذا بأن نبذل كل ما نستطيع من مجهوداتنا وتضحية بما نملكه من أموالنا وأوقاتنا فى سبيل الوصول لهذا الغرض)).

فى تلك الجلسة أيضا ووفق على قانون الجمعية وتكون مجلس الادارة الأول من:

*** حضرة صاحب العزة محود سامى بك رئيساً**

*** حضرة صاحب السعاده محمود فهمى باشا وكيل أول**

*** حضرة صاحب السعادة محمد زغلول باشا وكيل ثان**

حضرات

* أحمد فؤاد بك	* عثمان محرم بك أحمد
* احمد كمال بك	* ابراهيم فهمى بك
* عبد المجيد عمر بك	* أحمد عمر بك
* حسين سرى بك	* محمد عرفان بك
* اسماعيل عمر افندى	* محمود فهمى بك
* سيد متولى افندى	* محمد صبري شهيب بك

وكان فى مقدمة مساعي المؤسسين للجمعية الحصول على اعتراف الحكومة بها، وقد عهدوا فى هذه المهمة الى رئيس الجمعية، فكلل مسعاه بالنجاح وصدر فى٢٢ ربيع الثانى سنة١٣٤١«ا ا ديسمبرسنة ١٩٢٢» مرسوم ملكي باعتماد القانون النظامى لجمعية المهندسين الملكية المصرية وأن تشملها الحكومة برعايتها العالية. وأخذ عدد الاعضاء يزداد تدريجيا فبعد أن كان ٤٠ عند التأسيس، وصل عند اعتراف الحكومة بها إلى مائة عضو ثم أصبح بعد ذلك ٣٥٠.

٢- لم يكن للجمعية عند إنشائها دار خاصة، فكانت الاجتماعات تعقد فى المحال التي يتيسرالاجتماع فيها: فى دارالجامعة المصرية أو فى المعهد العلمي المصرى أو فى قاعة الجمعية الجغرافية أو فى كلية الطب، فشعرت الجمعية بأمس الحاجة الى بناء دار لها خاصة تكفيها فى حاضرها ومستقبلها القريب. وكونت لجنة نيط بها البحث فى تصميم الدار وانشائها فكان المجهود الذى بذلته عظيما. وكان من أثر عناية الحكومة بالجمعية أن خصصت لها الأرض اللازمة فى شارع الملكه نازلي بالقاهرة (رمسيس حاليا) أما التصميم فمن عمل صاحب العزة مصطفى فهمى بك وضعه على الطراز العربى الحديث تمشيا مع ما تتحراه الجمعية فى مبانيها ووثائقها ولغتها من أن تكون كلها عربية، وكانت النية ان يتم البناء بطبقتيه دفعة واحدة لولا أن قلة المال حالت دون ذلك فى الوقت الحاضر فلم يكن بد من الاقتصار على دور واحد بلغت نفقات بنائه وتأثيثه بالحالة التى هوعليها نحو١٢٠٠٠جنيه مصرى.

وبفضل السعى من جانب كل من حضرة صاحب السعادة عثمان محرم باشا وحضرة صاحب العزة حسين سرى بك فى اتخاذ اسرع الطرق للبدء فى البناء قبل المقاول مسيو وولترستروس العمل بشروط تبقي لشخصيهما أثرا خالدا فى إنشاء الدار، وقد أشرف على بنائها واضع التصميم صاحب العزة مصطفى فهمى بك وكان أن فرغ منها سنة ١٩٣٠، وقام بالتأثيث على الطراز العربى محل بارفيز المشهور، تحت اشراف صاحب العزة محمد عرفان بك. ومما استعانت به الجمعية فى تدبير المال اللازم لاقامة الدار يانصيب لهذا الغرض صرحت به الحكومة وحصلت منه الجمعية على مبلغ كبير. وعند إتمام الدار قام بافتتاحها ملك مصر فى ذلك الحين (الملك فؤاد اللأول) فى ٢ مارس

١٩٣٢.

٣- تنحصر موارد الجمعية المالية فى حينه على:

* اشتراكات أعضائها – رسوم الدخول فيها – اعانة سنوية من الحكومة قدرها ٣٠٠ جنيه مصر.

* سهم موحد و٣٩ سهما من أسهم بنك مصر مشتراه بالمال الذى تبرع به كل من حضرة حبيب بسطا أفندى عضو الجمعية ولجنة من أعيان المنوفية بإسم حضرة أحمد أفندى راغب عضو الجمعية وحضرة محمد شعراوى أفندى، على أن يشترى من ريعه مداليات تعطى لأكثر أعضاء الجمعية اجادة فى المحاضرات.

٤- وكان من أكثر ما حرص عليه الرعيل الأول إنشاء مكتبة تضم مجموعة قيمة من الكتب والمراجع والموسوعات يرجع الفضل فى الحصول عليها الى أريحية الأفاضل الذين لا يضنون بالمساعدات العلمية، نذكر منهم حضرتى صاحبى السموالأمير يوسف والأميرعمر طوسون ووزارتى الأشغال العمومية والأوقاف ومستر لانجلي من رجال الرى ووكيل الزراعة سابقا والمؤلفين والمهندسين من حضرات أعضاء الجمعية.

٥- ومن أهم ما تعنى به الجمعية ترقية الفن الهندسي بالمحاضرات التى يلقيها أعضاؤها فى فروع الهندسة المختلفة نتيجة لتجاربهم العلمية والعملية. وقد كان عدد محضراتها قليلا أول الأمر ثم أخذ فى الازدياد حتى وصل فى بعض السنين الى نحو العشرين محاضرة.

وليتم الانتفاع بهذه المحاضرات عملت الجمعية على طبع كل محاضرة وتوزيعها على من حضر القاءها ومن لم يتمكن من الحضور لسماعها ومن يريد الانتفاع بها. وكان طبيعيا أن تطرأ فترة تراخ في الاقبال على المحاضرات اثناء انشغال الجمعية باقامة دارها، أما بعد أن اصبحت دارها مستعدة للمحاضرات فقد تم استئناف النشاط الذى كان باديا أول الأمر وكثر عدد المحاضرات الفنية القيمة التى بها يتحقق غرض من أكبر اغراض الجمعية.

٦- كان طبيعيا وقد استقر نظام الجمعية وكثرت محاضراتها وتوالت قراراتها أن يكون لها كتاب تدون فيه أعمالها ويسهل للاتصال بين أعضائها ويوقف غيرالأعضاء على أثار جهودها. فهي الآن تصدر كتابا دوريا يعد سجلا صادقا لأعمالها علمية وادارية ومالية. وقد كان توزيع أول كتبها فى٢٥ نوفبر سنة ١٩٢٣، ولا تزال كتبها تصدر تباعا (أصبح بعد ذلك مجلة جمعية المهندسين المصرية).

ثانيا – <u>أغراض الجمعية</u>

العمل فى الميدان العلمى والثقافى للهندسة، وذلك على الوجه الأتى:

أ – مباشرة الدراسات والبحوث الهندسية العلمية والتطبيقية وتشجيعها ونشرها بما يحقق التقدم العلمى الهندسى فى مختلف التخصصات الهندسية.

ب – توطيد الصلات وتوثيق التعاون العلمى بين المهندسين فى جمهورية مصر العربية وبينهم وبين زملائهم فى البلاد العربية وفى الخارج.

ج – تنظيم المحاضرات والدورات والندوات والمناقشات فى مختلف الفنون الهندسية.

د- مباشرة النشر العلمى الهندسى وإصدار ما يحتاجه ذلك من مجلات ونشرات ومؤلفات.

هـ- تشجيع التأليف والأبحاث ونشرالمحاضرات والمؤلفات والرسائل الفنية فى مختلف فروع الهندسة.

و- تنظيم وإقامة الرحلات والأسفار لدراسة الموضوعات والمشروعات الهندسية.

ز- تأسيس فروع هندسية لتولى أغراض الجمعية.

ح- عقد المؤتمرات الهندسية فى مصر والاشتراك فيما يعقد منها بالخارج.

ط – التعاون مع الجمعيات والهيئات الهندسية الأجنبية وتبادل البحوث، ويجوز أن تضم شُعباً أهلية للمنظمات الهندسية الدولية.

ى– دراسة اللوائح والقوانين الهندسية.

ك– إنشاء مكتبة.

ل– إنشاء ناد للأعضاء.

ولقد وضعت الجمعية ممثلة فى مجلس ادارتها هذه الأغراض هدفا استراتيجيا عملت على مر السنوات على الوصول إليه، وقد نجحت بعون الله فى تحقيق هذه الأغراض وحرصت على استدامتها من خلال لجانها المختلفة:

* اللجنة الثقافية وتختص بكافة الأنشطة الثقافية(المؤتمرات والندوات والمحاضرات والزيارات العلمية و.....).

* لجنة التعليم المتواصل وتختص بالحلقات الدراسية والدورات التدريبية والنشاط العلمى.

* لجنة العلاقات الخارجية وتختص بالتعاون مع الجمعيات والهيئات الهندسية الأجنبية وتبادل البحوث والاشتراك فى المؤتمرات الهندسية التى تعقد بالخارج لتوطيد الصلات بين المهندسين فى مصر وزملائهم فى الدول العربية والأجنبية.

* لجنة المجلة وتختص بالنشر العلمى الهندسى (البحوث العلمية– المحاضرات والمؤلفات الفنية– الرسائل الهندسية)، وذلك من خلال مجلة نصف سنوية ونشرة دورية ربع سنوية.

* لجنة المكتبة وتختص بتوفير وتحديث الكتب والمجلات والدوريات العلمية والمراجع العلمية والهندسية واتاحة الاستفادة من المقتنيات المتوفرة بمكتبة الجمعية مما يشجع على التأليف وإعداد الأبحاث والرسائل في مختلف فروع الهندسة.

* لجنة العضوية وتختص بقيد الأعضاء الجدد وترقية القدامى وسداد الاشتراكات.

وتؤدى الجمعية بشعبها التخصصية فى مختلف فروع الهندسة (المهندسين المدنيين والكهربائيين والميكانيكيين والكيميائيين والمناجم والبترول والفلزات والتخطيط العمرانى و...) رسالتها الثقافية متعاونة مع الجمعيات التخصصية الهندسية الأخرى (جمعية المهندسين الميكانيكيين، جمعية المهندسين المعماريين، جمعية التخطيط العمرانى، جمعية الهندسة الإدارية، جمعية مهندسي التعدين، جمعية مهندسي الأنفاق و...)، بما يحقق الأغراض المرجوة والأهداف المنشودة.

وللاطلاع على هذه الأنشطة ولمزيد من المعلومات يمكن الدخول على موقع الجمعية على شبكة الانترنت:
www.egsen.org

ثالثا – مكتبة الجمعية

* تمثل المكتبة أحد الدعامات الرئيسية فى أى مؤسسة تعمل في المجال العلمي والثقافي الهندسى، مما حدا بروادها الأوائل إنشاء مكتبة للجمعية كانت بمثابة نواة لمكتبة أكبر حرصت الأجيال المتعاقبة على نموها وتطويرها وتحديثها بما يليق بالجمعية وما يرجى لها من نمو وشأن فى حياتها المقبلة، فزودتها بالكتب والمراجع والدوريات العلمية والهندسية (نسخ ورقية / إلكترونية)، وميكنت أساليب الاطلاع والبحث والأرشفة الاكترونية لمقتنياتها باستخدام الحاسب عن طريق برامج متخصصة، وبذلك أتاحت الجمعية للمهندسين من كافة التخصصات الاطلاع على ما تزخر به من مقتنيات، كما أولت الجمعية عناية خاصة بأماكن حفظ هذه المقتنيات وقاعات الاطلاع من حيث الأثاث والستائر والإنارة والتهوية، فخرجت تحفة معمارية كما تعبر عنها الصور التالية.

* ومن الآثار الناجمة عن الأرشفة الاكترونية أن تنبهت الجمعية إلى كنوز من التراث الهندسى ضمن مقتنياتها يضم الكثير من الكتب الهندسية النادرة والتراثية، وتتنوع بين كتالوجات الصورالخاصة بالمشروعات القومية بمصر؛ مثل قناطر محمد علي وقناطر إدفينا وسد أسوان وقناطر نجع حمادي ومشروع خزان وادي الريان وقناطر إسنا وقناطر أسيوط ومطار الإسكندرية، وبعض المشروعات القومية الأخرى، وكذلك الاصدارات الأولى للجمعية منذ عام١٩٢٠ والمكتبات الخاصة المهداة لمكتبة الجمعية مثل مكتبة أحمد زهني باشا ناظر مدرسة المهندسخانة ومكتبة حسين سري باشا وعدد كبير من الكتب النادرة مثل كتاب "في تفصيل الأقاليم" لبطليموس، وكتاب "تاريخ الأمة المصرية" لجابريل هانوتو (يمكن الاطلاع على المزيد من موقع الجمعية على شبكة الانترنت المذكور عاليه أو على موقع الجمعية للمقتنيات النادرة **www.bibalex.org/ese).**

*** <u>مشروع توثيق محتويات مكتبة جمعية المهندسين المصرية</u>**

ولأهمية هذا التراث النادر لجأت الجمعية إلى مكتبة الاسكندرية كأحد الصروح العالمية الشامخة فى عالم المكتبات وفى دنيا الثقافة والتراث والتى يعتز ويفتخر بها كل مصرى للاستعانة بامكانياتها وخبرتها للحفاظ على هذه الكنوز من التلف نتيجة التداول أو الضياع مع اتاحة الاستفادة منها لكل من يرغب فى الاطلاع عليها، فكانت المبادرة الكريمة من مكتبة الاسكندرية بإبرام بروتوكول تعاون تم من خلاله مشروع توثيق محتويات مكتبة جمعية المهندسين المصرية شمل أربعة مراحل:

- إعداد نظام إدارة معلوماتية لمكتبة الجمعية.
- القيام بعملية رقمنة للمحتويات النادرة بالجمعية.
- إتاحة المحتويات النادرة في صورتها الرقمية على موقع المكتبة للأصول الرقمية.
- إنشاء موقع إلكتورني يقوم بالتعريف بالجمعية وخدماتها ويتم عليه الإتاحة الرقمية للمقتنيات النادرة.

وكانت البداية فى ٢٠١٣ بتدشين مشروع توثيق محتويات مكتبة الجمعية حيث أقيمت ندوة ومعرض لكنوز جمعية المهندسين المصرية وبعض المحتويات ذات القيمة حضرها الأستاذ الكتور اسماعيل سراج الدين مدير مكتبة الاسكندرية والعديد من الخبراء والمهندسين والمهتمين بالتراث، تم من خلالها عرض نماذج من المقتنيات النادرة ذات القيمة وإنشاء متحف لهذه المقتنيات، تلى ذلك وعلى مدى خمس سنوات الانتهاء من جميع مراحل البروتوكول المنوه عنه بعاليه، وأقيمت احتفالية فى ٢٦مارس٢٠١٧ بمناسبة اطلاق الموقع الإلكتورني(**www.bibalex.org/ese**) الذى يقوم بالتعريف بالجمعية وخدماتها ويتم عليه الإتاحة الرقمية للمقتنيات النادرة والذى يمثل المرحلة الأخيرة من البروتوكول وبهذا يكون قد تحقق توثيق تاريخ الجمعية وإنجازاتها **ويجد القارئ فى نهاية المقالة مجموعة من الصور تمثل بعض النماذج لهذه الكنوز والبقية متاحة على موقعى الجمعية.**

رابعا – <u>ادارة الجمعية</u>

يدير الجمعية مجلس ادارة مكون من رئيس يعين بقرار جمهورى وعدد ١٤ عضو منتخب: ٩ من بين أعضاء

الجمعية وخمسة ممثلين للجمعيات الهندسية والشركات ذات العضوية المعنوية، ويخصص مجلس إدارة الجمعية جانباً هامًا من اجتماعاته لمناقشة المشروعات الهندسية الوطنية، علاوة على فتح أبواب الجمعية للخبراء المصريين وللأساتذة الأجانب كي يدلوا بأرائهم ويعرضوا ما لديهم من وجهات نظر في مختلف الأنشطة الهندسية والصناعية، ويعقد جلساته مرة شهريا على الأقل، وفى سبيل ذلك أعد مجلس الإدارة مجموعة من القاعات مجهزة بالوسائل السمعية والبصرية تعقد فيها المؤتمرات والندوات وتلقى فيها المحاضرات وكافتيريا للاستراحة بالشكل الذى يليق بإسم جمعية المهندسين المصرية.

خامسا – مركز التعليم المتواصل (المستمر)

تبعاً لـ (أندرو بالمر) فإن إحداث تغيير تقني يتطلب وجود روابط أقوى وأكثر استمرارية بين التعليم والعمل، وقد بدأت بالفعل الخطوط الأولية لمثل هذا النظام بالظهور في الآونة الأخيرة، **لقد أصبح التعليم المستمر ضرورة فرضها عصر تسارعت فيه عجلة التنمية والتعليم المستمر هو نظام تعليمي أو تدريبي يبدأ بعد انتهاء مرحلة التعليم الرسمي** – أو خلالها – ولا يقتصر على فئة عمرية محددة، بل ويضمن تحديث وتنمية معارف ومهارات الطالب تماشياً مع التطور العلمي المتسارع الذي يحتاج إلى مواكبة مستمرة **واكتساب للمعارف الجديدة، وتوظيفها في مهارات تخدم المجتمع** لدعم عجلة التنمية المستمرة والتي لا تنتهي.

ولأهمية التعليم المستمر حرصت جمعية المهندسين المصرية على إنشاء مركز للتعليم المستمر أطلقت عليه مركز التعليم المتواصل تقوم عن طريقه بتقديم الخدمات التعليمية والتدريبية وفق برامج مدروسة ومميزة مصممة بعناية للتنمية المهنية مما يلبي احتياجات سوق العمل **من خلال** حلقات دراسية وتطبيقات عملية وزيارات علمية، مستهدفة التنمية المهنية والمهارية المستمرة لفئات المجتمع بإختلافها وخاصة موظفي مؤسسات القطاع العام والخاص، وإدخال العلوم الهندسية المتقدمة في الحلقات الدراسية والدورات التدريبية وخاصة التى لا تسع المناهج الدراسية لها وكذلك البرامج الحديثة فى التطبيقات الهندسية.

ولم تؤل الجمعية جهدا لتحقيق هذه الأهداف فعملت على

توفير المستلزمات المطلوبة لإقامة الحلقات الدراسية والدورات التدريبية، فاختارت أفضل المحاضرين علما وخبرة ووفرت المادة العلمية المتطورة فى صورتها الورقية والاكتروبية، واصدرت على موقعها على شبكة الإنترنت دليل التعليم المستمر الذي يتضمن الدورات التدريبية المقترحة والمنفذة، كما تمنح فى نهاية الدورة شهادة معتمدة للدارسين، وأعدت لذلك قاعة محاضرات مجهزة بالوسائل السمعية والبصرية.

سادسا – <u>جمعية المهندسين المصرية ونقابة المهندسين المصرية</u>

تبنت جمعية المهندسين المصرية مشروع إنشاء نقابة المهندسين المصرية منذ الأربعينات، كما قدمت قاعاتها للنقابة لعقد اجتماعات مجلسها ولجانها فيها إلى أن أنشأت مبناها الخاص. كما تعاونت الجمعية تعاوناً كاملاً مع الجمعيات الهندسية الأخرى مثل جمعية المهندسين المعماريين التى أسسها عام ١٩١٧ صفوة من رواد العمارة الأوائل فى مصر.

كذلك فقد قامت الجمعية بمساندة الجمعيات الهندسية النوعية التى كان طلاب الهندسة ينظمونها داخل كلياتهم.

صور تمثل بعض النماذج لكنوز جمعية المهندسين المصرية والبقية متاحة على موقعى الجمعية.

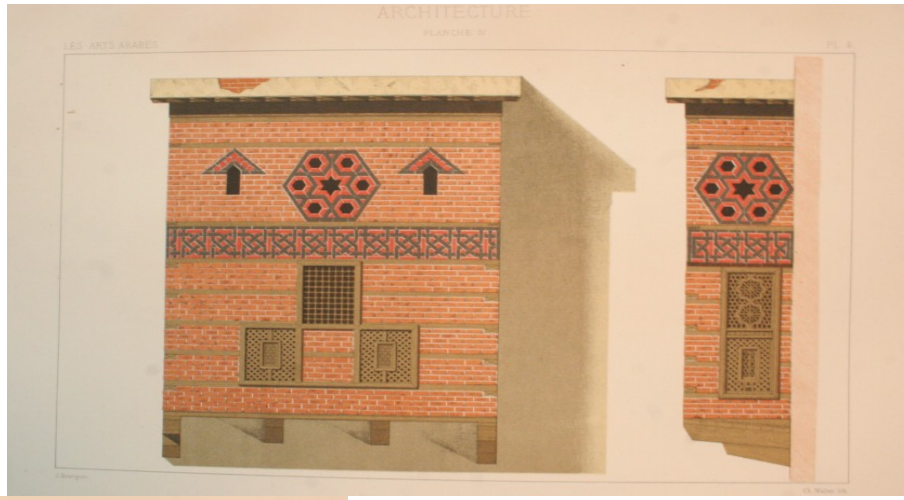

التصميمات العربية والإسلامية النادرة

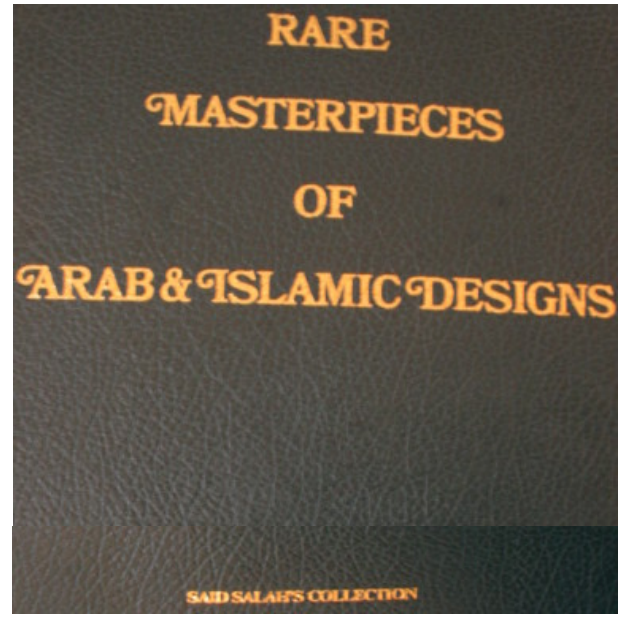

كتالوج المتحف العربى (اسلامى)

العمارة الاسلامية فى مصر كريزويل

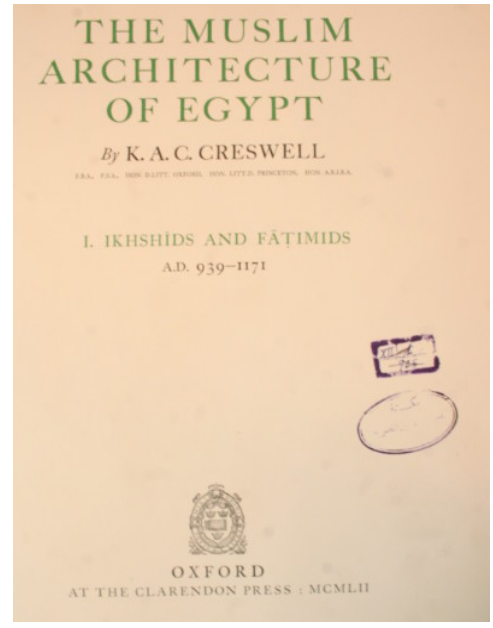

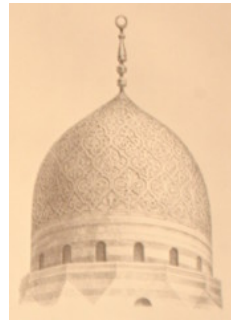

جامع السلطان حسن

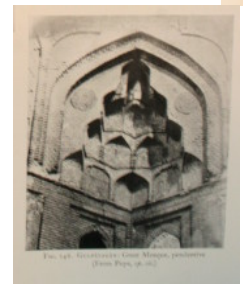

تاريخ الأمة المصرية جابريل هانوتو

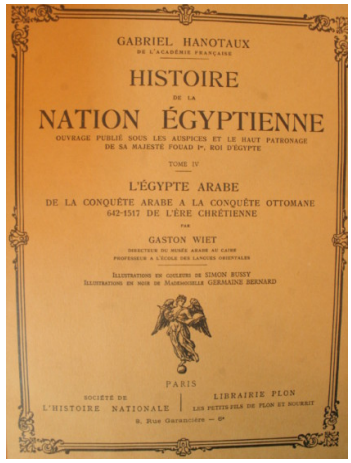

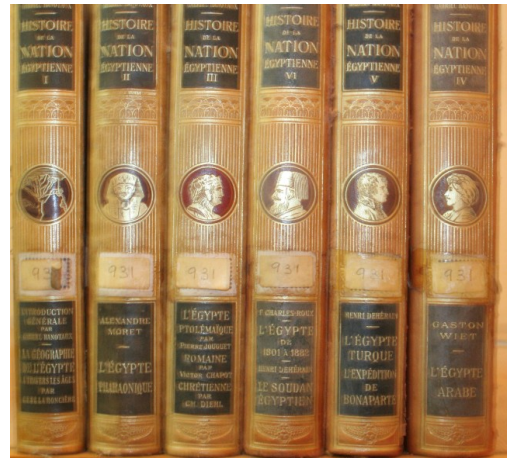

إصدارات جمعية المهندسين المصرية

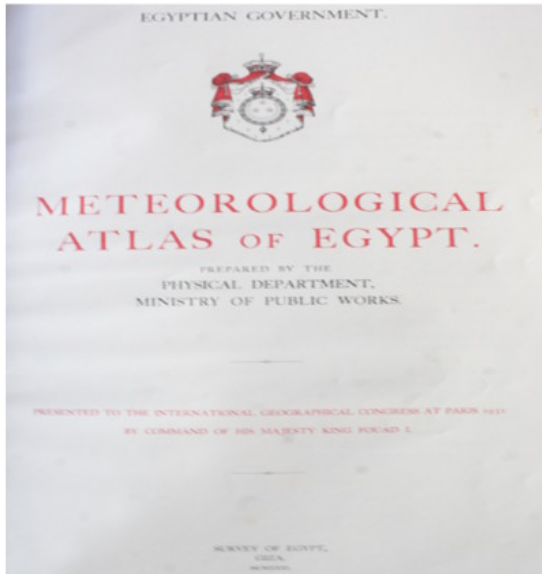

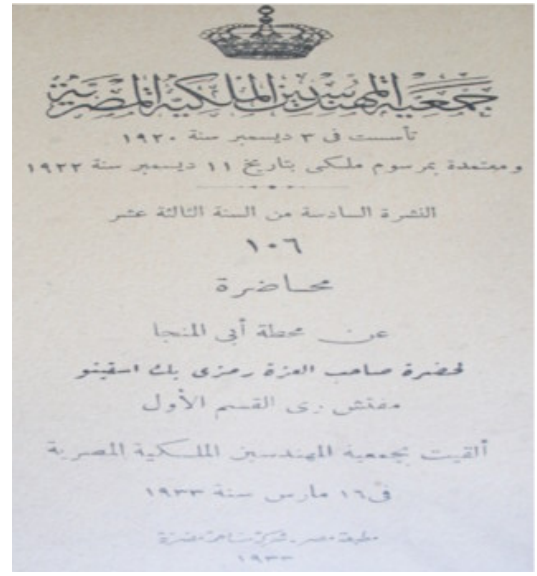

الموسوعة البريطانية

مشروعـــــات

قناطر إدفينا

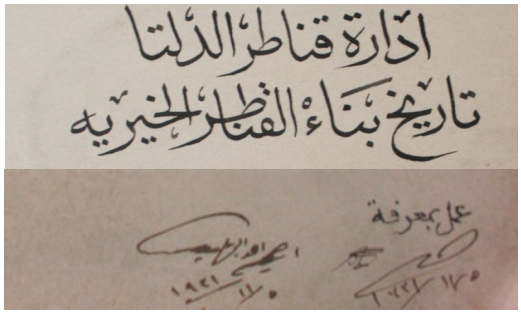

هاويس دمياط

طريق السويس

كوبري الإبراهيمية